



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه
 ونعود بالله من شرور أنفسنا وسیئات أعمالنا
 من يهدی الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولی مرشدًا
 وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله
 صلی الله علیه وسلم وعلی آل بيته الأطهار
 وصحابة الأخیار والتابعین لهم بیاحسان إلى يوم الدین .

أما بعد

أليس من العجب أن تجد من قتل القتيل يمشي في جنازته ويکي وينوح على قته
 أليس من العجب أن تقام المأتم وتتشق الجحيب وتلطم الخدود ويدعى بداعي الجاهلية
 وقد نهى خير البرية عن هذا ثم ندعى بأننا نحبه ونحب آل بيته الكرام
أليس من العجب أن نشرك بالله في القول والعمل والاعتقاد ثم نقول بأننا موحدون وغيرنا مشركون وضالون

والجواب

بأن هذا كله ليس بعجب في فرقة بنت إعتقادها على هذه الفضلات والخرافات وقصص نسجت لها، لنفرق الأمة
 وتشق عصاها وتنزعها في أصول دينها وتشككها في قرآنها وسنة نبيها وبالقدح في صاحبة رسولها .

من قتل الحسين يا شيعة الحسين ؟؟؟

هذا السؤال نطرحه على تلك الطائفة التي رأينا منها العجب العجاب في الاعتقاد والعبادات في شهر الله المحرم
 وخاصة يوم عاشوراء من نياح وضرب بالسياط والسيوف واللطم على الخدود بحججة النعي على (الحسين بن علي)
 رضي الله عنهم وعلى آل البيت جمیعاً .

وكما هو المعهود عنهم يحرفون الكلم عن مواضعه فلن يجيروا على هذا السؤال إلا بالتحريف والتزوير
 ولكن فلتدع التاريخ هو الذي يجاوب عن هذا السؤال

القصة الصحيحة لمقتل الحسين

عندما بلغ أهل العراق أن الحسين لم يبايع يزيد بن معاوية وكان ذلك سنة ٥٦ هـ فأرسلوا إليه الرسل والكتب يدعونه
 فيها إلى البيعة، وذلك أنهم لا يريدون يزيد وقد قيل بأن هذه الكتب بلغت إلى أكثر من خمسمئة كتاب .
 فأرسل الحسين ابن عمّه (مسلم بن عقيل) ليقصص الأمور ويعرف على حقيقة البيعة وجليتها، فلما وصل مسلم إلى
 الكوفة تيقن أن الناس يريدون الحسين ، فبایعه الناس على بيعة الحسين وذلك في دار هانئ بن عروة ، ولما بلغ الأمر
 يزيد بن معاوية في الشام أرسل إلى عبيد الله بن زياد وإلى البصرة ليعالج هذه القضية ، ويمنع أهل الكوفة من الخروج
 عليه مع الحسين ولم يأمره بقتل الحسين ، فدخل عبيد الله بن زياد إلى الكوفة ، وأخذ يتحرى الأمر ويسأل حتى علم
 أن دار هانئ بن عروة هي مقر مسلم بن عقيل وفيها تتم المبايعة .

فخرج مسلم بن عقيل على عبيد الله بن زياد وحاصر قصره بأربعة آلاف من مؤيديه ، وذلك في الظهيرة . فقام فيهم
 عبيد الله بن زياد وخوفهم بجيشه الشام ورغمهم ورغمهم فصاروا ينصرفون عنه حتى لم يبق معه إلا ثلاثون رجلاً فقط
 . وما غابت الشمس إلا و المسلمين بن عقيل وحده ليس معه أحد . فقبض عليه وأمر عبيد الله بن زياد بقتله فطلب منه

مسلم أن يرسل رسالة إلى الحسين فأذن له عبيد الله، وهذا **نص رسالته** :
ارجع بأهلك ولا يغرنك أهل الكوفة فإن أهل الكوفة قد كذبواك وكذبوني وليس لكاذبرأي.
ثم أمر عبيد الله بقتل مسلم بن عقيل وذلك في يوم عرفة ، وكان مسلم بن عقيل قبل ذلك قد أرسل إلى الحسين أن
اقدم ، فخرج الحسين من مكة يوم التروية وحاول منعه كثير من الصحابة ونصحوه بعدم الخروج مثل ابن عباس وابن
عمر وابن الزبير وابن عمرو وأخيه محمد بن الحنفية وغيرهم . وهذا ابن عمر يقول للحسين : (إني محدثك حديثاً :
إن جبريل أتى النبي فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا ، وإنك بضعة منه ، والله لا يليها أحد
منكم أبداً وما صرفها الله عنكم إلا للذى هو خير لكم ، فأبى أن يرجع ، فاعتنته ويكي وقال : استودعك الله من قتيل)
، وروى سفيان بسند صحيح عن ابن عباس أنه قال للحسين في ذلك : (لو لا أن يزري - يعييني ويعيرني - بي وبك
الناس لشئت يدي من رأسك ، فلم أتركك تذهب) . وقال عبد الله بن الزبير له : (**أين تذهب؟ إلى قوم قتلوا أباك**
وطعنوا أخاك؟) وقال عبد الله بن عمرو بن العاص : (**عجل** الحسين قدره ، والله لو أدركته ما تركته يخرج إلا أن
يغلبني).

قتل سبط النبي صلى الله عليه وسلم:

وجاء الحسين بن عقيل عن طريق الذي أرسله مسلم ، فانطلق الحسين يسير نحو طريق الشام نحو يزيد، فلقيته الخيول بكريلاع بقيادة عمرو بن سعد وشمر بن ذي الجوشن ومحسين بن تميم فنزل يناشدهم الله والإسلام أن يختاروا إحدى ثلاث : أن يسّرّوه إلى أمير المؤمنين (يزيد) فيوضع يده في يده (لأنه يعلم أنه لا يحب قتله) أو أن ينصرف من حيث جاء (إلى المدينة) أو يلحق بشغر من ثغور المسلمين حتى يتوفاه الله . فقالوا: لا، إلا على حكم (عبيد الله بن زياد).

فَلِمَا سَمِعَ الْحَرْبُ بْنَ يَزِيدَ ذَلِكَ (وَهُوَ أَحَدُ قَادِهِ ابْنِ زِيَادٍ) قَالَ: أَلَا تَقْبِلُوا مِنْ هُؤُلَاءِ مَا يُعْرِضُونَ عَلَيْكُمْ؟ وَاللَّهُ لَوْ سَأَلْكُمْ هَذَا التَّرْكَ وَالْدِلْيَلَ مَا حَلَّ لَكُمْ أَنْ تَرْدُوهُ. فَأَبْوَا إِلَّا عَلَى حُكْمِ ابْنِ زِيَادٍ. فَصَرَفَ الْحَرْبُ وَجْهَ فَرْسَهُ، وَانْطَلَقَ إِلَى الْحَسِينَ وَأَصْحَابِهِ، فَظَنُّوا أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِيَقْاتَلُهُمْ، فَلِمَا دَنَا مِنْهُمْ قَلَبَ تَرْسَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ كَرَّ عَلَى أَصْحَابِ ابْنِ زِيَادٍ فَقَاتَلُوهُمْ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ ثُمَّ قُتِلَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

ولا شك أن المعركة كانت غير متكافئة من حيث العدد، فقتل (أصحاب الحسين رضي الله عنه وعنه) كلهم بين يديه يدافعون عنه حتى بقي وحده وكان كالأسد، ولكنها الكثرة، وكان كل واحد من جيش الكوفة يتمنى لو غيره كفاه قتل الحسين حتى لا ينتلي بدمه (رضي الله عنه)، حتى قام رجل خبيث يقال له شمر بن ذي الجوشن فرمى الحسين برمحه فأسقطه أرضاً فاجتمعوا عليه وقتلوه شهيداً سعيداً . ويقال أن شمر بن ذي الجوشن هو الذي اجترأ رأس الحسين وقيل سنان بن أنس النخعي والله أعلم.

الذين قتلوا مع الحسين في كربلاء:

من أولاد علي بن أبي طالب : أبو بكر - محمد - عثمان - جعفر - العباس.

من أولاد الحسين : أبو بكر - عمر - عثمان - علي الأكبر - عبد الله.

من أولاد الحسن : أبو بكر - عمر - عبد الله - القاسم.

من أولاد عقيل : جعفر - عبد الله - عبد الرحمن - عبد الله بن مسلم بن عقيل.

من أولاد عبد الله بن جعفر : عون - محمد

حزن أهل السنة على مقتل الحسين رضي الله عنه:

ما لا شك فيه بأن أهل السنة يترضون على الحسين ويترحمن عليه ويستقربيون إلى الله بحبهم إلى آل بيته صلى الله عليه وسلم ولكنهم لا يغضبون الله في ذلك بل يفعلون كما فعل نبيهم صلى الله عليه وسلم تبعا له في الأحزان فالقلب ليحزن على مقتل الحسين والعين تدمع واللسان لا يقول إلا ما يرضي الله عز وجل .ويحتسبونه عند الله الشهيد سيد شباب أهل الجنـه ويسـأـلـونـهـ أـنـ يـتـقـابـلـوـاـ مـعـهـ فـيـ الجـهـنـمـ معـ الحـبـيـبـ العـدـنـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ .

قال الحافظ ابن كثير :

فكل مسلم ينبغي له أن يحزنه قتل الحسين رضي الله عنه، فإنه من سادات المسلمين، وعلماء الصحابة وابن بنت رسول الله التي هي أفضلي بناته، وقد كان عابداً وسخياً، ولكن لا يحسن ما يفعله الناس من إظهار الجزع والحزن

الذي لعل أكثره تصنع ورياء، وقد كان أبوه أفضل منه فقتل، وهم لا يتخذون مقتله مأتماً كيوم مقتل الحسين، فان أباه قتل يوم الجمعة وهو خارج إلى صلاة الفجر في السابع عشر من رمضان سنة أربعين، وكذلك عثمان كان أفضل من علي عند أهل السنة والجماعة، وقد قتل وهو محصور في داره في أيام التشريق من شهر ذي الحجة سنة ست وثلاثين، وقد ذبح من الوريد إلى الوريد، ولم يتخذ الناس يوم قتله مأتماً، وكذلك عمر بن الخطاب وهو أفضل من عثمان وعلى، قتل وهو قائم يصلبي في المحراب صلاة الفجر ويقرأ القرآن، ولم يتخذ الناس يوم قتله مأتماً، وكذلك الصديق كان أفضل منه ولم يتخذ الناس يوم وفاته مأتماً، ورسول الله سيد ولد آدم في الدنيا والآخرة، وقد قبضه الله إليه كما مات الأنبياء قبله، ولم يتخذ أحد يوم موته مأتماً، ولا ذكر أحد أنه ظهر يوم موته وقبلهم شيء مما ادعاه هؤلاء يوم مقتل الحسين من الأمور المتقدمة، مثل كسوف الشمس والحملة التي تطلع في السماء وغير ذلك

إذا من الذي قتل الحسين رضي الله عنه؟؟؟ هل أهل السنة والجماعة؟ أم معاوية ويزيد ابنه أم من؟

إن الحقيقة المفاجئة أننا نجد العديد من كتب الشيعة تقرر وتؤكد أن شيعة الحسين هم الذين قتلوا الحسين . فقد قال السيد محسن الأمين " بایع الحسین عشرون ألفاً من أهل العراق ، غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في أعناقهم وقتلوه {أعيان الشيعة 1: 34}

وكانو تعساً الحسين يناديهم قبل أن يقتلوه : " ألم تكتبوا إلي أن قد أبینت الشمار ، وأنما تقدم على جند مجنة؟ تباً لكم أيها الجماعة حين على استصرختمونا والهين ، فشحدتم علينا سيفاً كان بأيدينا ، وحششت ناراً أضرمناها على عدوكم وعدونا ، فأصبتكم أباً أوليائكم وسحقاً ، ويداً على أعدائكم . استسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الذباب ، وتهافتكم إلينا كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفهاً ، بعدها لطواigit هذه الأمة " { الاحتجاج للطبرسي }. ثم ناداهم العرب بن يزيد ، أحد أصحاب الحسين وهو واقف في كربلاء فقال لهم " أدعوت هذا العبد الصالح ، حتى إذا جاءكم أسلتمموه ، ثم عدوتم عليه لقتلوكه فصار كالأسير في أيديكم ؟ لا سقاكم الله يوم الظمة " { الإرشاد للمفید 234 ، إعلام الورى بأعلام الهدى 242 }

وهنا دعا الحسين على شيعته قائلاً : " اللهم إن متعمهم إلى حين ففرقهم فرقاً (أي شيئاً وأحزاباً) واجعلهم طرائق قدداً ، ولا ترضي الولاة عنهم أبداً ، فإنهم دعونا لينصرونا ، ثم عدوا علينا فقتلونا " { الإرشاد للمفید 241 ، إعلام الورى للطبرسي 949 ، كشف الغمة 81:82 و 83:2 } .

ويذكر المؤرخ الشيعي اليعقوبي في تاريخه أنه لما دخل علي بن الحسين الكوفة رأى نساءها يبكين ويصرخن فقال : " هؤلاء يبكين علينا فمن قتلنا ؟ " أي من قتلنا غيرهم { تاريخ اليعقوبي 1: 235 } .

ولما تنازل الحسن لمعاوية وصالحة ، نادى شيعة الحسين الذين قتلوا الحسين وغدروا به قائلاً : " يا أهل الكوفة : ذهلت نفسي عنكم لثلاث : مقتلکم لأبی ، وسلبکم ثقلی ، وطعنکم في بطني وإنی قد بایعت معاویة فاسمعوا واطیعوا ، فطعنه رجل من بنی اسد في فخره فشقه حتى بلغ العظم { كشف الغمة 454 ، الإرشاد للمفید 91 ، الفصول المهمة 261 ، مروج الذهب للمسعودی 1: 431 } .

هذه هي كتب الروافض والشيعة الطافحة لنا والتي تقر بأن من قتل الحسين هم شيعة الحسين فلما العويل ولطم الخدود وشق الجيوب وإقامة المآتم وجعل الشرك شريعة وعباده في يوم عاشوراء وأنتم قتلتوا هذا السبط الشهيد السعيد الذي دمه في أعناقكم إلى يوم الدين.

والله المستعان ونسأل الله

أن يحرثنا مع هذا الشهيد ومع جده سيد الانبياء والمرسلين
صل الله عليه وسلم في جنات النعيم
إنه ولی ذلك والقادر عليه

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 22/09/2018
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com